

دليل أخلاقيات البحث العلمي

جامعة العين العراقية – لجنة أخلاقيات البحث العلمي

مقدمة

تُعد الموافقة الأخلاقية أساساً لإجراء بحوث علمية مسؤولة وعالية الجودة، حيث تضمن حماية كرامة وحقوق وسلامة المشاركين، وتعزز النزاهة والشفافية والمساءلة في البحث العلمي. وانطلاقاً من ذلك، يلتزم جميع الباحثين (طلبة الدراسات الأولية والعليا، أعضاء الهيئة التدريسية، والباحثون الخارجيون) بالحصول على الموافقة الأخلاقية قبل البدء بجمع البيانات.

الحالات التي تستوجب أو لا تستوجب الحصول على الموافقة الأخلاقية

تُعد الموافقة الأخلاقية مطلباً أساسياً في كل بحث علمي يتضمن تدخلاً مباشراً أو غير مباشر يتعلق بالأشخاص أو ببياناتهم أو بسلامتهم وحقوقهم. وعليه، تُطلب الموافقة الأخلاقية في البحوث التي تشمل جمع أو استخدام بيانات شخصية أو حساسة، أو إشراك مشاركين بشريين من خلال المقابلات أو الاستبيانات أو الملاحظة، أو التعامل مع الفئات الهشة مثل الأطفال وكبار السن وذوي الإعاقة، أو استخدام الصور والتسجيلات الصوتية والمرئية، أو تعريض المشاركين لمخاطر جسدية أو نفسية أو اجتماعية، أو استخدام أساليب تقوم على الخداع أو عدم الإفصاح الكامل، أو توظيف بيانات ثانوية لم تُجمع أصلاً لغرض البحث الحالي، فضلاً عن البحوث التي تتناول موضوعات حساسة اجتماعياً أو أخلاقياً.

وفي المقابل، قد لا تتطلب بعض الأنشطة مراجعة أخلاقية رسمية متى ما استوفت شروطاً محددة، ومنها تقييم الخدمات أو التدريس أو التغذية الراجعة المجهولة، وأبحاث السوق التي لا تتضمن بيانات حساسة أو معلومات تعريفية، والمقابلات المهنية التي تُجرى ضمن حدود العمل مع ضمان إخفاء الهوية، وكذلك تحليل البيانات الثانوية شريطة أن تكون مجهولة بالكامل، وأن يتوافر إذن صريح من مالك البيانات، وأن يكون استخدام تلك البيانات منسجماً مع الغرض الأصلي الذي جُمعت من أجله.

لكي لا تتطلب بعض الأنشطة مراجعة أخلاقية رسمية، ينبغي تحقق الشروط الآتية:

1. أن تكون البيانات مجهولة الهوية بالكامل .
2. أن لا تتضمن بيانات حساسة أو شخصية قابلة للتعريف .
3. أن يتوافر إذن صريح من مالك البيانات عند استخدام البيانات الثانوية .
4. أن يكون استخدام البيانات متوافقاً مع الغرض الأصلي الذي جُمعت من أجله.

جدول يوضح الحالات التي تتطلب أو لا تتطلب موافقة أخلاقية

الحالة	تتطلب موافقة أخلاقية	ملاحظات
جمع أو استخدام بيانات شخصية أو حساسة	نعم	مثل البيانات الطبية أو السياسية أو البيومترية
إشراك مشاركين بشريين	نعم	مثل المقابلات والاستبيانات والملاحظات
العمل مع الفئات الهشة	نعم	مثل الأطفال وكبار السن وذوي الإعاقة
استخدام الصور أو التسجيلات الصوتية أو الفيديو	نعم	لما يترتب عليه من اعتبارات خصوصية وموافقة
وجود مخاطر جسدية أو نفسية أو اجتماعية	نعم	حتى وإن كانت المخاطر محدودة
استخدام الخداع أو عدم الإفصاح الكامل	نعم	يحتاج إلى مبرر علمي ومراجعة دقيقة
استخدام بيانات ثانوية لغير الغرض الأصلي	نعم	لوجود بعد أخلاقي متعلق بالإذن والاستخدام
تناول موضوعات حساسة اجتماعيًا أو أخلاقيًا	نعم	بسبب احتمالية الأثر على المشاركين أو المجتمع
تقييم الخدمات أو التدريس أو التغذية الراجعة المجهولة	لا غالبًا	بشرط عدم جمع بيانات تعريفية أو حساسة
أبحاث السوق غير المتضمنة بيانات حساسة أو تعريفية	لا غالبًا	إذا كانت البيانات مجهولة وغير حساسة
مقابلات مهنية ضمن حدود العمل	لا غالبًا	بشرط إخفاء الهوية وعدم تناول معلومات حساسة
تحليل بيانات ثانوية مجهولة بالكامل	لا غالبًا	بشرط وجود إذن صريح وتوافق مع الغرض الأصلي

ضوابط البحث العلمي على الإنسان والحيوان والبيئة

تُعد الضوابط الأخلاقية في البحث العلمي حجر الأساس لضمان سلامة الممارسات البحثية وحماية الإنسان والكائنات الحية والبيئة. ويلتزم الباحث، عند إجراء الدراسات العلمية، بمجموعة من المعايير التي تكفل احترام حقوق المشاركين، وتقليل الأضرار المحتملة، وتحقيق التوازن بين التقدم العلمي والمسؤولية الأخلاقية. وتشمل هذه الضوابط الالتزام بالتشريعات والأعراف العلمية المعتمدة، وضمان الطوعية الكاملة لمشاركة الأفراد بعد اطلاعهم على طبيعة البحث وأهدافه ومخاطره المحتملة، فضلاً عن ضرورة أن يكون موضوع البحث مقبولاً أخلاقياً ومجتمعياً. كما تمتد هذه المسؤولية لتشمل البحوث التي تُجرى على الحيوانات، حيث يتوجب على الباحث الالتزام باستخدام أقل عدد ممكن من الحيوانات بما لا يؤثر على دقة النتائج، مع تقليل الأذى إلى أدنى حد ممكن، وعدم استخدام الأنواع المهددة بالانقراض، وإجراء التجارب من قبل مختصين مؤهلين، وتوفير بيئة مناسبة لرعاية الحيوانات طوال مدة البحث. ومن جانب آخر، يتحمل الباحث مسؤولية الحفاظ على البيئة بمختلف مكوناتها، من خلال تجنب الإضرار بالتوازن الطبيعي للكائنات الحية، وحماية الموارد المائية، وصون المواقع التراثية والأثرية، وعدم الإضرار بالبنى التحتية الحيوية، إضافة إلى مراعاة التأثيرات البيئية قصيرة وطويلة الأمد الناتجة عن الأنشطة البحثية.

جدول ضوابط البحث العلمي

المجال	الضوابط الأساسية	الهدف
البحث على الإنسان	الالتزام بالقيم الأخلاقية والتشريعات	حماية حقوق المشاركين
	إطلاع المشاركين على طبيعة البحث وأهدافه	ضمان الشفافية
	ضمان الطوعية الكاملة للمشاركة	احترام حرية الاختيار
	توضيح المخاطر المحتملة	تقليل الأضرار
	قبول الموضوع أخلاقياً ومجتمعياً	تحقيق التوافق المجتمعي
البحث على الحيوان	الالتزام بالضوابط الأخلاقية	ضمان الاستخدام المسؤول
	استخدام أقل عدد ممكن من الحيوانات	تقليل الاستهلاك غير الضروري
	تقليل الضرر والأذى	الرفق بالحيوان
	إجراء التجارب بواسطة مختصين	ضمان السلامة العلمية
	عدم استخدام الحيوانات المهددة بالانقراض	حماية التنوع الحيوي
البحث على البيئة	توفير بيئة مناسبة للرعاية	الحفاظ على صحة الحيوانات
	عدم الإضرار بالتوازن الطبيعي	حماية النظام البيئي
	حماية الموارد المائية	الحفاظ على مصادر الحياة
	صون المواقع التراثية	حماية الإرث الثقافي
	عدم الإضرار بالبنى التحتية	الحفاظ على المنشآت الحيوية
	مراعاة التأثيرات البيئية	الاستدامة البيئية

متطلبات التقديم للحصول على الموافقة الأخلاقية

وفقاً لنموذج التقديم الرسمي، يتعين على الباحث استكمال مجموعة من المتطلبات الأساسية التي تُمكن لجنة أخلاقيات البحث العلمي من تقييم الدراسة من الجوانب العلمية والأخلاقية. وتشمل هذه المتطلبات تقديم معلومات شخصية دقيقة، وتحديد الصفة البحثية، إلى جانب عرض تفصيلي لمشروع البحث والمدة الزمنية. كما يجب على الباحث توضيح كافة التفاصيل المتعلقة بالمشاركين، ومعايير اختيارهم واستبعادهم، وآلية استقطابهم. إضافةً إلى ذلك، ينبغي الالتزام بتقديم الجوانب الأخلاقية الأساسية، مثل نموذج الموافقة المستنيرة، وتقييم المخاطر المحتملة وسبل الحد منها، وآليات حماية البيانات وضمان سريتها. لا يجوز البدء بجمع البيانات أو تنفيذ أي جزء من البحث قبل الحصول على خطاب الموافقة الأخلاقية الرسمية من اللجنة المختصة.

جدول متطلبات التقديم للموافقة الأخلاقية

الفئة	المتطلبات	التفاصيل
المعلومات الشخصية	بيانات الباحث	الاسم الكامل، البريد الإلكتروني، رقم الهاتف
الصفة البحثية	تعريف الباحث	طالب، تدريسي، باحث، أو غير ذلك
تفاصيل المشروع	عنوان البحث	تحديد عنوان واضح ودقيق
	الملخص	وصف مختصر للبحث (200 كلمة عادة)
	أهداف البحث	تحديد الغايات العلمية للدراسة
	المنهجية	شرح تصميم الدراسة وأدواتها
	مدة البحث	تاريخ البدء والانتهاؤ المتوقع
معلومات المشاركين	عدد المشاركين	العدد التقريبي للعينة
	معايير الاختيار والاستبعاد	تحديد شروط إدخال واستبعاد المشاركين
	طريقة التجنيد	كيفية استقطاب المشاركين
الجوانب الأخلاقية	الموافقة المستنيرة	نموذج يوضح موافقة المشاركين بشكل صريح
	تقييم المخاطر	تحديد المخاطر المحتملة وكيفية تقليلها
	حماية البيانات	آليات الحفاظ على السرية والخصوصية
المرفقات	استمارات الموافقة	نماذج موافقة المشاركين
	مقترح البحث	النسخة الكاملة من البحث
	مستندات إضافية	أي وثائق داعمة أخرى

الأخطاء الشائعة التي يجب تجنبها

- عدم إرفاق نماذج الموافقة أو معلومات المشاركين
- ضعف توضيح المنهجية أو أهداف البحث
- غياب خطة حماية البيانات والخصوصية
- عدم توقيع المشرف أو اعتماده
- عدم توضيح الأدوات أو البرامج المستخدمة
- عدم الإفصاح عن استخدام التسجيلات أو المنصات الإلكترونية

مبادئ أخلاقيات البحث العلمي

- احترام كرامة وحقوق المشاركين
- الحصول على موافقة واضحة ومسبقة
- تجنب أي ضرر جسدي أو نفسي
- حماية بيانات المشاركين وعدم الكشف عنها
- الصدق وعدم التزوير أو الانتحال
- التعامل العادل مع جميع المشاركين

آلية مراجعة الطلب واتخاذ القرار

عند تقديم طلب الحصول على الموافقة الأخلاقية عبر الاستمارة الرسمية <https://forms.gle/7sVovK3R8XA5jNmH7>، تقوم لجنة أخلاقيات البحث العلمي بعقد اجتماع خاص لمراجعة الطلب بشكل دقيق، وذلك لغرض مناقشة الجوانب العلمية والأخلاقية للبحث وتقييم مستوى المخاطر المرتبطة بالمشاركين والتأكد من استيفاء جميع المتطلبات والوثائق. بناءً على ذلك، يتم اتخاذ أحد القرارين:

1. قبول الطلب: في حال الموافقة، يتم تزويد الباحث بخطاب رسمي يتضمن رقمًا تسلسليًا خاصًا بخطاب الموافقة، ويُعد هذا الخطاب بمثابة الموافقة الأخلاقية التي تسمح للباحث بالبداية في تنفيذ الدراسة.
2. رفض الطلب أو طلب التعديل: في حال عدم استيفاء الشروط، يتم إشعار الباحث بالملاحظات المطلوبة، ويُتاح له تعديل الطلب وإعادة تقديمه.

الملكية الفكرية

1. عدم إضافة أسماء باحثين لم يساهموا فعليًا في البحث
2. عدم حذف أسماء المشاركين في البحث دون مبرر
3. احترام ترتيب الأسماء العلمية، خاصة في البحوث المستقلة
4. تسجيل البحث ضمن الخطة البحثية لضمان الحقوق العلمية

الدعم والموارد

تلتزم الجامعة بتوفير بيئة داعمة تعزز الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي وترسخ الممارسات البحثية السليمة، وذلك من خلال إتاحة مجموعة من الموارد والخدمات المساندة للباحثين، تشمل قوائم تحقق خاصة بالتقديم لضمان استكمال جميع المتطلبات، وورشاً تدريبية متخصصة في أخلاقيات البحث العلمي، ونماذج جاهزة تتعلق بالموافقة والمقترحات البحثية، فضلاً عن إرشادات موجهة للمشرفين، وأمثلة تطبيقية على بحوث سبق اعتمادها للاستفادة منها كمرجع استرشادي. كما يتم التقديم للحصول على الموافقة الأخلاقية من خلال النموذج الرسمي المعتمد من لجنة أخلاقيات البحث العلمي في الجامعة. وفي هذا الإطار، تجدر الإشارة إلى أن الموافقة الأخلاقية لا تمثل إجراءً شكلياً فحسب، بل تُعد مسؤولية علمية وأخلاقية تقع على عاتق الباحث، كما أن أي تعديل يطرأ على البحث بعد تقديمه يستوجب مراجعة جديدة، ويُعد الالتزام بتعليمات اللجنة ومتطلباتها شرطاً أساسياً لاستمرار البحث والمضي في إجراءاته بصورة رسمية وأصولية.

التواصل والمتابعة

ستقوم لجنة أخلاقيات البحث العلمي في جامعة العين العراقية بمراجعة طلبك، وسيتم التواصل معك عبر البريد الإلكتروني لإبلاغك بنتيجة التقييم.

وفي حال وجود أي استفسارات، يرجى التواصل عبر البريد الإلكتروني ethics@alayen.edu.iq